شفافية العقود تحمي المقاولين وأصحاب المشاريع من الوقوع في شرك النزاعات

«ميد»: قطاع الإنشاءات بالخليج يعاني النزاعات والمشاكل

محمود عيسى

تتمتع صناعة الإنشاءات في منطقة الخليج بسمعة راسخة في العلاقات التعاقدية بين العملاء والمقاولين والتي قد تتسم بالعداء والمنازعات في كثير من الأحيان، وبالمقارنة تعتبر صناعة النفط والغاز أقل ميلا للمواجهة بين طرفي المعادلة.

وفي هذا السياق، قالت مجلة ميد في تقرير أعدته بالتعاون مع بنك المشرق ان قطاع الإنشاءات الذي اشتهر بسمعة المتاعب يحتاج إلى إعادة صياغة نهجه لحل النزاعات التي تنشب بين أصحاب المشاريع والمقاولين.

ونقلت المجلة عن احد المحامين المتخصصين في هذا النوع من النزاعات قوله إن قطاع النفط والغاز لديه آلية جيدة نسبيا للتعامل مع الأوامر التغييرية، وغالبا ما يتسبب العملاء في حدوث تأخيرات بسبب تغيير التصاميم، لكن آلية التغيير تحدث في وقت مبكر جدا وتتحرك بسرعة كبيرة من خلال المفاوضات بين العميل والمقاول، وغالبا ما تنحى النقاط المتنازع عليها جانبا ليتم حلها لاحقا.

وبالنظر إلى الطبيعة الاستراتيجية لمعظم مشاريع النفط والغاز لدول الخليج، فغالبا ما يكون إنجاز المشروع هو الأمر الأكثر أهمية، بدلا من تعليقه ريثما يتوصل المحامون لحل النزاع.

ويضيف المحامي ان المطالبات قد تتراكم لتصل الى ملايين الدولارات، لكن الأهم هو إنجاز المشروع، مضيفا ان كثيرا من العملاء والمقاولين في مشاريع النفط والغاز يتمتعون بنضج أكبر وخبرة أوسع على نحو يمكنهم من حل مشكلاتهم، ومن الإنصاف القول بأن الكثير من هذه المشاريع يتم تمويلها بشكل أفضل.

نزاعات منتصف الطريق

يتم توجيه عقود الإنشاء نحو إنجاز مرحلة أولية وقبل اكتمال التصاميم بالكامل، لذلك فإن إيقاف أعمال الإنشاء في منتصف المشروع ليس أمرا سهلا. وتتم متابعة العديد من المشاريع في المنطقة بسرعة وهذا يعني ان المقاولين في كثير من الأحيان يبدأون أعمال الإنشاء في مشاريع قد تخضع لأوامر تغييرية خلال فترة التنفيذ، الأمر الذي يؤدي إلى مطالبات لا يعتقد العملاء أصحاب المشاريع أن عليهم تسديدها.

ولقطاع النفط والغاز دوراته الخاصة بالطبع، فقد علقت مشاريع بمليارات الدولارات منذ تدهور الأسعار العالمية إلى أقل من 30 دولارا للبرميل في منتصف عام 2014. وبما أن مشاريع النفط والغاز تمول عادة من قبل اصحابها بدلا من تمويلها بالاقتراض، فإن تعليقها أمر وارد ريثما تتحسن الأوضاع وقد يستأنف العمل فيها بعد بضع سنوات، كما يقول أحد المقاولين.

ومع وصول الأسعار في أكتوبر 2018 إلى 80 دولارا للبرميل، هناك إشارات الى أن دماء الحياة ستضخ من جديد في الصناعة النفطية.

ويضيف المقاول ان كلا الطرفين يواجه مشكلة كبرى اذا لم يقم المقاول بإنجاز العمل، وبالتالي فإن مزودي المواد سيطالبون بتسديد فواتير المشتريات من المواد فور تركيبها قبل ان يكونوا حصلوا على مستحقاتهم من أصحاب المشاريع.

وتتدنى هوامش ربحية المقاولين الى نحو 5٪. ويقول مقاول آخر ان أصحاب المشاريع لا يتحملون ان يتخلى المقاولون عن المشروع قبل إنجازه، مع انهم يقرون ان الهوامش ضيقة للغاية وانه ليس ثمة مقاولون كبار على نحو كاف، ناهيك عن ان عمليات الاستحواذ والاندماج تعني تقلص إعداد هؤلاء.

درس من الماضي

وانتهت مجلة ميد الى القول ان دراسة استقصائية أجرتها على أكبر 25 شركة مقاولات في دبي في أواخر عام 2009 وفي خضم الأزمة المالية العالمية وانهيار سوق العقارات في الإمارة أظهرت ضمن النتائج الرئيسية أن العملاء أصحاب المشاريع لم يكونوا قادرين أو راغبين في دفع الفواتير المستحقة عليهم للمقاولين. وفي حين أن بعض المستحقات قد تمت تسويتها، إلا أنه بعد عقد من الزمن تقريبا، لايزال الكثير من هذه المستحقات غير مسدد.

«الكويتية» توضح ملابسات اختلاس وافد لـ 63 ألف دينار

أوضحت الخطوط الجوية الكويتية، في بيان صحافي، ما تم تداوله في وسائل التواصل الاجتماعي حول اختلاس مبلغ 63 ألف دينار من أموال الشركة، حيث قالت ان الواقعة تعود إلى العام 2013، حيث تم اكتشاف عملية اختلاس أموال للخطوط الجوية الكويتية مبلغ 63 ألف دينار، نتيجة قيام موظف غير كويتي يعمل في دائرة المبيعات بالتلاعب بعمليات إصدار تذاكر السفر.

وبينت الشركة في بيانها، أن تمت احالة الموضوع للنيابة العامة للتصرف واتخاذ الإجراءات اللازمة وتم إنهاء خدمات الموظف ومصادرة الأموال المختلسة، حيث أحيلت القضية إلى المحكمة من قبل النيابة العامة وصدر بها حكم ابتدائي يوم الاثنين الموافق 24ـ12ـ2018 لصالح الخطوط الجوية الكويتية وعزل المتهم من الوظيفة وسجنه. وتؤكد إدارة الخطوط الجوية الكويتية حرصها على مصالح وأموال الشركة والحفاظ عليها، وإنزال العقوبات الصارمة بكل من تسول له نفسه المساس بها.

رئيس الوزراء ألغى تحذير «ويب وواتش» الخاصة بأجهزة الشركة

الحكومة التشيكية ترفض الحظر على أجهزة «هواوي»

قال رئيس الوزراء التشيكي أندريه بابيس إن تحذير الوكالة التشيكية للأمن الإلكتروني من الأجهزة التي تصنعها شركة «هواوي» والتي مقرها في الصين، لا يمثل رأي حكومات بلاد أوروبا الشرقية.

وقد عكس مجلس الأمن القومي التشيكي القرار في اجتماعه، قائلا إن تحذير «التهديد الأمني» ليس له أي أساس تقني. وقال المجلس إن الجمهورية التشيكية ترحب بكل أنواع الاستثمارات الأجنبية، بغض النظر عن مصدرها.

ونفى مجلس الأمن القومي التحذير الذي تم الإعلان عنه مسبقا بخصوص حظر أجهزة «هواوي» وذلك وفقا لما تم ذكره من قبل بابيس للسفير الصيني تشانغ جيان مين في براغ. كما نشرت السفارة في موقعها على الإنترنت أن الجمهورية التشيكية ترحب بالشركات الصينية وغيرها من الشركات الأجنبية للقيام بأعمال تجارية أو الاستثمار هناك.

وكانت وسائل الإعلام قد تناقلت بأن بابيس قد أمر مكتبه الحكومي بالتوقف عن استخدام هواتف «هواوي» في 18 ديسمبر، وسارعت وزارة الصناعة والتجارة وغيرها من الوكالات إلى متابعة حذوه، حسبما ذكرت وكالة أسوشيتد برس. ما جعل جمهورية التشيك أول دولة في أوروبا الشرقية تحظر منتجات «هواوي».

وأضاف التقرير أن هذه الخطوة استندت إلى التحذير الذي أصدرته الوكالة الوطنية للأمن الإلكتروني وحماية المعلومات في 17ديسمبر بشأن معدات الاتصالات التي قامت بها شركة هواوي والشركة الصينية المنافسة ZTE.

ورحبت «هواوي» بتوضيح الحكومة التشيكية لقرارها، حيث قال لي جيان، رئيس أعمال «هواوي» في أوروبا أنه يثق بالعلاقات مع الحكومة والشركات التشيكية، ويعتقد أن تعاون الشركة مع الشركاء التشيكيين لن يتأثر. وعبر عن أمله في ألا تتضرر «هواوي» بسبب إثارة اتهامات لا أساس لها من الصحة مرة أخرى.

يذكر أن كين رئيس مجلس إدارة«هواوي» بالتناوب كان قد رفض خلال اجتماعه مع نخبة من وسائل الإعلام العالمية في المنطقة الجديدة للشركة في مدينة دونغوان الأسبوع الماضي، الادعاءات والشكوك المتعلقة بالأمن السيبراني التي أثيرت مؤخرا قائلا: «لم يتم حتى اليوم تقديم أي دليل لدعم هذه المزاعم، ولا يمكن بالتأكيد لأي أحد أن يتحسن ويمشي قدما في مسيرة التطوير عن طريق وضع حد للمنافسة الخارجية». وأضاف كين: «كانت بعض المخاوف التي وجهت إلينا بخصوص المسائل الأمنية المرتبطة بتقنية الجيل الخامس مشروعة، ولكن الجيد في الأمر أنها كانت تدور في فلك المراجعة والتصحيح من خلال التعاون الوثيق والمنفتح والحوار البناء مع المشغلين والحكومات».

كما أشار كين إلى أن جميع عملاء الشبكات تقريبا عبروا عن رغبتهم في العمل مع «هواوي» التي يعتبرونها الرائدة في السوق حاليا من خلال توفيرها لأفضل المعدات الابتكارية المتقدمة، ووعد بأن الشركة ستحافظ على مركزها الريادي وستبقى كذلك خلال الـ 12 إلى 18 شهرا القادمين على الأقل، وذلك على صعيد عمليات الترقية الأسرع والأكثر فاعلية من حيث التكلفة للجيل الخامس. وكان كين متفائلا جدا بإظهار الثقة في نمو وتطور أعمال «هواوي»، حيث أشار إلى ثقة مئات مشغلي الشبكات وما يقرب من نصف الشركات المدرجة في قائمة فورتشن 500 لأفضل شركة في العالم، ومئات الملايين من المستهلكين. وقال إن إيرادات «هواوي» في 2018 من المتوقع أن تتجاوز 100 مليار دولار بنهاية 2018.

المستشار الكويتي

abumishari1@yahoo.com_ www.kuwaiticonsultant.com
د.عبدالله فهد العبدالجادر ـ مستشار تنظيم وإدارة

هذا ما يتمناه الكويتيون من 2019!

نقترب هذه الأيام من نهاية عام 2018 ودخول عام 2019، وهي سنوات تمضي من عمر الإنسان الذي يدرس للحصول على شهادة في تخصص يرغب فيه، ويريد أن يتوظف في مجال تخصصه ويعمل على المساهمة في إنجاز أداء يحقق أهداف ومشاريع الدولة، ويأمل أن يرى طريق التأهيل والترقية الى مناصب أعلى مقابل جهده وتأدية أعماله بأمانة.

وتمضي سنوات عمر الإنسان في العمل بخدمة الوطن، ثم يتقاعد وهي دورة الحياة العملية لأي إنسان، ولكن خلال هذه المرحلة من أيام الدراسة الى التقاعد هناك التزامات ومتطلبات يحتاجها وتساعده هو وعائلته في مسيرة الحياة، ونحن في الكويت الحبيبة، لا نجد أي تقصير من الحكومة في رعاية ودعم المواطن الكويتي منذ ولادته وحتى تقاعده.

وقد تتطور وتستجد أمور ومتطلبات خلال حياة الشخص، بحسب متغيرات المعيشة، لذلك هناك أمنيات وأحلام للمواطن الكويتي يحتاجها الآن ومستقبلا، ويطلب من حكومته الاهتمام بها لأنها من مهام والتزامات أي حكومة تجاه شعبها، ويأمل في رؤيتها تتحقق خلال عام 2019، وهي:

1ـ يتمنى الخريج أن يتوظف في الحكومة أو القطاع الخاص في مجال تخصصه خلال 6 شهور من تخرجه.

2ـ يتمنى الموظف أن يرى نظاما متطورا في الخدمة المدنية وينفذ بعدالة يشجع ويكافئ المجتهد والملتزم.

3ـ يتمنى الشباب أن تحل مشكلة مخرجات التعليم وعدم ملاءمتها مع سوق العمل تتوافر فيها فرص العمل.

4ـ يتمنى المتزوج أن يأتي دوره في الحصول على السكن في أقرب فرصة ووقت قصير وان تكون منطقة السكن جاهزة من البنية التحتية والخدمات اللازمة.

5ـ يتمنى حديثو التخرج والموظفون الكويتيون تطبيق البديل الاستراتيجي لتوحيد الرواتب في الجهات الحكومية حتى يكون لهم حافز ودافع لمزيد من الإنتاجية والأداء.

6ـ يتمنى المواطن أن يذهب الى مستشفى حكومي ويجد موقفا لسيارته بسهولة وأن يرى نظاما عادلا في الدور لرؤية الطبيب وأن يضمن تشخيصا وعلاجا مناسبا وآمنا لمرضه بدون أخطاء طبية وأن يحصل بسهولة على سرير بجناح أو غرفة خاصة بدون انتظار وان يأخذ موعدا قريبا جدا لعملية أو أشعة او منظارا أو سونارا وأن يقدر يتعالج في أي مستشفى حكومي.

7ـ يتمنى المتقاعد الكويتي أن تطبق الإضافات المرضية والعلاجية والدوائية التي لم تغط في التأمين الصحي الحالي (عافية) مثل عملية تبديل مفصل الركبة وباقي المفاصل وعمليات القلب والأبر التي تحتاجها هذه الأمراض والأدوية حتى لا يتكبد المتقاعد من جيبه الخاص.

8ـ تتمنى الأسرة الكويتية الحصول على طلب عمالة منزلية بأسعار معقولة ورخيصة لا تتجاوز 400 دينار.

9ـ يتمنى المواطن الكويتي أن يطبق القانون والعقوبات على الكل سواسية بدون واسطة أو استثناء وأن يحال جميع الراشين والمفسدين والمزورين وسارقي المال العام للنيابة والحكم عليهم والقضاء على الفساد.

10ـ وأخيرا يتمنى كل كويتي ان ترجع الكويت لؤلؤة الخليج كما كانت وأن تكون دار أمن وأمان ويبعد عنها كل شر.

*** وفي الختام نتمنى من الحكومة ومجلس الأمة تحقيق أمنيات وأحلام الشعب الكويتي، وكل عام وأنتم بخير.**

هكذا يصنع المليارديرات ثرواتهم بأقل مجهود؟

لا يولد المليارديرات جميعهم بملعقة ذهبية في أفواههم، فالكثير منهم جاءوا من أسر فقيرة وتمكنوا بعد جهد كبير وسنوات طويلة من بناء أنفسهم بأنفسهم وباتوا نموذجا يحتذى عند الحديث عن المليارديرات العصاميين، وفقا لما ناقشه موقع «بيزنس إنسايدر».

وعلى الجانب الآخر، هناك أشخاص لم يولدوا ملياريديرات أيضا، لكنهم تمكنوا من أن يصبحوا كذلك خلال فترة قصيرة جدا قد تصل إلى عام واحد، ومن بينهم مديرون تنفيذيون لأكبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل مارك زوكربيرغ، وقد نجح بعض المليارديرات ومن خلال أفكار مبتكرة في صناعة ثرواتهم خلال مدة قصيرة وبأقل مجهود مثل إدوارد سافرين، وفيما يلي بعض الأمثلة:

إدوارد سافرين

هو رائد أعمال برازيلي شارك في تأسيس «فيسبوك» مع مارك زوكربيرغ في العام 2004، ثم ترك الشركة بعد عام، ورغم عمله في الشركة لأقل من عام إلا أنه تمكن من الاحتفاظ بحصة الأقلية في الشركة والتي أصبحت قيمتها أكثر من مليار دولار عام 2010، وتبلغ ثروته الآن أكثر من 9 مليارات دولار.

شون باركر

شارك باركر في تأسيس منصة الموسيقى «نابستر» إلا أن عمله في «فيسبوك» هو الذي مكنه من صناعة ثروته وأن يصبح ملياراديرا خلال عام ونصف العام. وقد عمل باركر كأول رئيس لشركة «فيسبوك» عام 2004 لأكثر من عام، ثم غادر الشركة في بداية العام 2006، لكنه احتفظ بنحو 70 مليون سهم في الشركة، ووفقا لوكالة «بلومبيرغ» فقد باع باركر 3,5 ملايين سهم عند طرح «فيسبوك» للاكتتاب العام عام 2012، وهو الأمر الذي جعل منه ملياراديرا.

بيير أوميديار

أسس بيير أوميديار موقع «إيباي» للتجارة الإلكترونية عام 1995 عندما كان عمره 28 عاما، وكان أول شيء باعه عبر الموقع عبارة عن مؤشر ليزر مكسور. بعد ثلاث سنوات تم طرح شركته للاكتتاب العام بسعر 18 دولارا للسهم، وفي غضون ثلاثة أشهر وصل سعر السهم إلى 300 دولار، مما حول أوميديار إلى ملياردير.

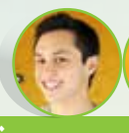

إيفان شبيغل وبوبي مورفي

قام الاثنان بتأسيس شركة «سناب شات» عام 2011 بعد أن خطرت لهما فكرة تأسيس تطبيق لمشاركة الصور تختفي فيه الصور بعد وقت معين، وبحلول العام 2014 أصبحت ثروتهما تتجاوز المليار دولار، وظهرا في قائمة المليارديرات في مجلة «فوربس» بعد ذلك بعام واحد.

مارك زوكربيرغ

دخل المؤسس المشارك والمدير التنفيذي لشركة «فيسبوك» قائمة ملياراديرات مجلة «فوربس» للمرة الأولى عام 2008، وذلك بفضل حصته الضخمة في الشركة، وتبلغ ثروته الآن أكثر من 60 مليار دولار.